

011 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الثالث) الشيخ

د ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللمستمعين. يقول المؤلف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وكذلك - [00:00:00](#) ما استعمله سبحانه في تنزيهه وتقديسه عما اضافوه اليه من الولادة. سواء سموها حسية او عقلية. كما كما تزعمه النصارى من تولد الكلمة التي جعلوها جوهر الابن منه. وكما تزعمه الفلاسفة الصابئون من تولي - [00:00:20](#) العقول العشرة والنفوس الفلكية التسعة التي هم مضطربون فيها هل هي جواهر او اعراض؟ وقد يجعلون العقول في منزلة الذكور والنفوس بمنزلة الاناث. ويجعلون ذلك اباؤهم وامهاتهم يجعلون ذلك اباؤهم امهاتهم - [00:00:40](#) امهاتهم والهتهم واربابهم القريبة. وعلمهم بالنفوس اظهر لوجود الحركة الدورية. نعم لو سمحت عساس نعرف بعض المصطلحات في اول ما اه ذكر الشيخ قال وكذلك من استمله سبحانه في تنزيهه وتقديسه عن ما اضافوه اليه من الولادة سواء سماه حسية او عقلية. يعني لما - [00:01:00](#) يعني اخترع اولياء الشيطان الامم الضالة مثل هذه الشراكيات الوثنيات الفلسفات اللاحادية في نسبة التولد والولد عن الله عن الله عز وجل. ربما انكره العامة ان يكون ينسب الى الله الولد. فجأؤوه بفلسفة - [00:01:20](#) تعطيها طابع الغموض من اجل ان يلبسوا على الناس. فقالوا لا لا نقصد التولد الحسي. كتولد المخلوق على المخلوق. انما زعموا ان المقصود بالتوالي تولد المعنوي ولذلك قال بعض بعض النصارى ان التولد هنا ليس معناه تولد حينما قالوا بان عيسى عليه السلام - [00:01:40](#) ابن لله تعالى الله عما يزعمون قصدوا بها قال زعموا انهم يقصدون بهذا التولد تولد النوع تولد المعنوي او تولد الروح او نحو ذلك من المعاني. بل الفلاسفة اعتبروا التولد نوعا من الفيض. فهو امر معنوي غير حسي. هذا هروب مما - [00:02:00](#) اسلم عقائد العامة الى اسلوب ملبس. للامم الضالة والفلاسفة طرائق شتى في استنقاص الرب عز وجل باضافة التولد. كذلك قولهم قوله في السطر الرابع التي هم مضطربون فيها هل هي جواهر - [00:02:20](#) او اعراض. طبعا ستأتي كلمة جوار اعراض كثيرة في الكتاب. فالمقصود بالجواهر الصفات المعنوية. المقصود بالجواهر قصدي يعني الصفات الحسية المحسوسات المقصود بالجواهر المحسوسات المادة الاشياء المادية قالوا جوهر مقصود به الاشياء المادية. بعكس الاعراض. فالمقصود بها الصفات المعاني. الجواهر هي المحسوسات - [00:02:40](#) والاعراض هي المعاني ومنها الصفات. نعم. نعم يجعلون آا اكمل والهتهم واربابهم القريبة وعلمهم بالنفوس اظهر في وجود الحركة الدورية الدورية المنتظمة انتظام حركة الكون والمخلوقات؟ نعم الدالة على الحركة الارادية - [00:03:13](#) الدالة على النفس المحركة لكن اكثرهم يجعلون النفس الفلكية عرضا لا جوهر قائما بنفسه وذلك شبيه قول مشركي العرب وغيرهم الذين جعلوا له بنين وبنات. قال الله قال تعالى وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم - [00:03:33](#) له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يشركون عما يصفون. على اي حال كل هذه العبارات مثل لقولهم النفوس الفلكية التسعة والجواهر والاعراض والحركة النفس المحركة والنفس الفلكية كل هذه مصطلحات من - [00:03:53](#)

قول على الله بغيره ما هي الا تخلصات بل هي اوهام من الشيطان لان هذا الكلام في امر الغيب الذي لا يعلمه الله عز وجل وما هي الا مجرد توهومات توهموها كذبوا فصدقوا كذباتهم والشيطان روح اقوالهم حتى صدقها - [00:04:13](#)

بعض المفتونين بهذه المناهج ولذلك نجد انه يجمع هذه الضلالات التعبير ان يعني ان الكون تحركه قوة. قوة قد تأثر بهذه المعاني بعض الكتاب والادباء حتى الذين لهم نزعة يعني نزعة دعوية او الذين كتبوا واسهموا في الفكر الاسلامي الحديث بعضهم ينزع هذه - [00:04:33](#)

النزعة ونجد عند هذا عند امثال سيد قطب كثيرا ما يعبر عن التحريك للكون بانه قوة وهذا الحقيقة فيه آ استجابة لهذه المعاني او تأثر بهذه الثقافة. وهذا يذكرنا بامر مهم جدا وهو انه لا ينبغي لطالب العلم ان - [00:05:03](#)

يعني ينهل من الثقافة الغربية. بل عليه ان ينهل من مصادر الدين الصافية اولا. ثم اذا اضطر بان يبين ويكشف وجوه الباطل فيما يكتب ويقال فيقرأ بالقدر بالقدر الذي يحتاجه فقط او تحتاجه الامة. نعم. ها - [00:05:23](#)

يقصدون ان الفلك نوعين مادة حسية وقوة محركة ويسمون هذي القوة المحركة النفس الفلكية النفس او القوة التي بمثابة الروح لتحرك الكون. بعضهم يسميها روح بعضهم يسميها عقل. بعضهم يسميها نفس. يعني ما - [00:05:43](#)

تخييط ما عندهم الا مجرد هم يشعرون بالظواهر ان الكون يتحرك بانتظام ولذلك قالوا هذه الحركة لا بد ان تكون ارادية. بمعنى ليست حركة فوضوية عشوائية صدفة وهذي الارادة لا بد ان تكون عن مريد لكن من هو المريد؟ بدل ما يجعلون المريد هو الله عز وجل - [00:06:03](#)

قالوا قوة نفس عقل روح خبطوا وخلطوا ربطوا عالم الغيب بعالم الشهادة وما ذلك الا نوع مما قال الله فيه قتل الخراسون الذين هم في غمرة ساهون يسألون اي انا يوم الدين. نعم. وقال تعالى الا انهم من افكهم ليقولون - [00:06:25](#)

ولد الله وانهم لكاذبون. وكانوا يقولون الملائكة بنات الله كما يزعم هؤلاء ان العقول او العقول والنفوس هي الملائكة وهي متولدة عن الله. فقال الله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون. واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه - [00:06:48](#)

ومسودة وهو كظيم. يتوارى من القوم من سوء ما بشر به. ايمسكه على هون ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون. للذين لا يؤمنون في الآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم الى قوله ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السنتهم الكذب انا - [00:07:08](#)

لهم الحسنى لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون. وقال تعالى ام اتخذ ام اتخذ مما يخلق بناتي واصفاكم بالبنين واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم. او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين. وجعلوا الملائكة - [00:07:28](#)

الذين هم عباد الرحمن اناثا. فشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون. وقال تعالى افرايتم اللات والعزى الى قوله الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة اي جائرة وغير ذلك في القرآن. تلاحظون يعني سهولة فهم الدالة - [00:07:48](#)

القرآنية التي جاءت في كلام الله عز وجل ثم التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحاج بها اهل الباطل سهلة. يعني شوفوا الحجة القاصمة التي لا يعدوها اي انسان يريد الحق بالتجرد اي انسان عاقل وهي قوله اشهد - [00:08:08](#)

وخلقهم ان كانوا يقولون الملائكة كذا هم تولدوا عن كذا هاتوا لنا اشهدوا خلقهم لان هذا امر لا يعرف الا بطريق بطريق المشاهدة او الخبر عن الله. الخبر عن الله كذبوه وخالفوه. الخبر عن الله كذبوه - [00:08:28](#)

وخالفوه. بقي الطريق الآخر اللي ممكن يكون وسيل للحقيقة وهو الشهود. شهود الحق اما بالعين الباصرة واما باي وسيلة من وسائل الاثبات للمس الشم الى آخره لكن لا يملكون وسيلة ويدلك الله عز وجل قال اشهدوا خلقهم؟ هل حضروا الخلق؟ من اجل ان يقولوا؟

يعني - [00:08:48](#)

في حجة قاصمة وبسهولة واضحة للعامي والمبتدي المتمكن والذكي وغير الذكي كلهم يفهمون هذه الحجة شهدوا خلقهم وهكذا البراهين القرآنية براهين فطرية عقلية تلامس القلب وتلامس الفطرة ويفهمها الجميع وكل يدرك منها ما يروي نهمته. الانسان البسيط -

[00:09:08](#)

اصلا هو لا يحتاج الى العمق في الفهم. فيفهم منها ما يناسبه. الانسان الذكي يحتاج الى العمق في الفهم. فيجب من كلام الله عز

وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم في دمهما فيما هو عقيم عميق في الفهم يجد ما يناسبه. واللفظة واحدة ومعانيها لا تنتهي.

وكذلك في بقية الايات التي وردت - [00:09:35](#)

نعم. فبين سبحانه ان الرب الخالق اولى بان ينزه عن الامور الناقصة منكم. فكيف تجعلون له ما تكرهون هنا ان يكون لكم وتستخفون من اضافته اليكم مع انه واقع لا محالة. ولا تنزهونه عن ذلك وتنفونه وتنفونه عنه - [00:09:55](#)

واحق بنفي المكروهات المنقصات منكم. وكذلك قوله في التوحيد. ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء في رزقناكم فانتهم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم. اي ما دام ليس لا يشرككم في حالكم احد بغير حق - [00:10:15](#) فكيف تجعلون الله شركا؟ تجعلون لله اندادا في امر هو اعظم من ذلك. نعم كخيفة بعضكم بعضا كما في قوله ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم. وفي قوله لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون - [00:10:35](#)

المؤمنات بانفسهم خيرا. وفي قوله ولا تلمزوا انفسكم وفي قوله فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم. وفي قوله ولا تخرجون انفسكم من دياركم الى قولي ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم. فان المراد في هذا كله من نوع واحد. فبين سبحانه ان المخلوق - [00:10:55](#) لا يكون مملوكه لا يكون مملوكه شريكه فيما له حتى يخاف مملوكه كما يخاف نظيره. بل تمتنعون ان يكون المملوك لكم نظير فكيف ترضون لي ان تجعلوا ما هو مخلوقي ومملوكي شريكا لي يدعى ويعبد كما ادعى واعبد - [00:11:15](#)

كما كانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك. وهذا باب واسع عظيم جدا ليس هذا موضع اذا كنتم لا ترضون ان يكون الارقاء عندكم والمملوكين عندكم شركاء لكم في ما تملكون فكيف تجعل - [00:11:35](#) عز وجل وهو الغني شركا فيما يملك سواء فيما يتعلق ملك الربوبية او ملك العباداة او العباداة التي هي المحضة التي هي الالهية مقتضى الالهية. وهذه هذه حجج واضحة. بينة لا نجد فيها اي غموض اذا تأملها الانسان. نعم - [00:11:55](#)

وانما الغرض التنبيه على ان في القرآن والحكمة النبوية عامة اصول الدين من المسائل والدلائل التي تستحق ان تكون اصول الدين واما ما يدخله بعض الناس في هذا المسمى من الباطل فليس ذلك من اصول الدين. وان ادخل وان ادخله فيه. مثل - [00:12:21](#) والدلائل الفاسدة مثل نفي الصفات والقدر ونحو ذلك من المسائل. ومثل الاستدلال على حدوث العالم بحدوث الاعراض هي صفات الاجسام القائمة بها. اما الاكوان واما غيرها. وتقرير المقدمات التي يحتاج اليها هذا الدليل. من اثبات - [00:12:41](#)

التي هي الصفات اولا. او اثبات بعضها كالاكوان التي هي الحركة والسكون والاجتماع والافتراق. واثبات حدوث ثانيا بابطال ظهورها بعد الكمون وابطال انتقالها من محل الى محل. ثم اثبات امتناع خلو الجسم ثالثا. اما - [00:13:01](#) اما عن كل جنس من اجناس الاعراض باثبات ان الجسم قابل لها وان القابل للشيء لا يخلو عنه وعن ضده واما عن من الاكوان واثبات امتناع حوادث لا اول لها. رابعا وهو مبني على مقدمتين احدهما ان الجسم لا يخلو عن الاعراض - [00:13:21](#)

التي هي الصفات والثانية ان ما لا يخلو عن الصفات التي هي الاعراض فهو محدث. لان الصفات التي هي الاعراض لا تكون الا محدثة وقد يفرضون ذلك في بعض الصفات التي هي الاعراض كالاكوان وما لا يخلو عن جنس الحوادث فهو حادث لامتناع حوادث لا تتناهي - [00:13:41](#)

خلاصة هذا الكلام ان شيخ الاسلام ابن تيمية يقول ان اهل الكلام تبعوا للفلاسفة وسائر الامم الضالة حينما وعندهما جاء به الرسل

واعرضوا عما جاء به القرآن وجاء به النبي صلى الله عليه وسلم في مصطلحات الدين التي تدل على الحق لان - [00:14:01](#)

غيب واعرضوا عن قواعد الدين التي جاءت توقيفية فيما لا يعلمه الا الله عز وجل. حينما عرضوا وضعوا لانفسهم قواعد تحكموا فيها بالغيبات وادخلوها في اصول الدين وهذا من الباطل. فمثلا استدلالهم على حدوث العالم - [00:14:21](#)

بحدوث الاعراض والاجسام ونحو ذلك. هذا قد يكون فيه جزء من الدلالة وليس هو الدلالة. لكنهم جرهم الى انكار الوجود الذاتي لله عز وجل. لانهم حينما استدلوا على حدوث العالم بحدوث الاعراض والاجسام ثم - [00:14:41](#)

اعراض للاجسام قالوا والله ليس كالعالم اذا هو لا يمكن ان يوصف او لا يقبل الوصف وهذا راجع الى ما سبق ذكرته لكم واكرره.

تصورهم عن الله عز وجل تصور تجريدي. تجريدي ذهني. لا يثبت - [00:15:01](#)

لله حقيقة وجود. يثبتون الوجود المطلق وقد يثبتون ايضا مطلق الوجود. لكن لا يثبتون الحقيقي الذاتي لله عز وجل. ومن هنا الجأهم هذا الى نفي الصفات. لان الموصوف لابد ان يكون او او الصفات لابد ان تكون تدل على الموصوف وتدل على الذات. ما من صفات الا وتدل على - [00:15:21](#)

خاصة الصفات الوجودية. الصفات العدمية عدم. لكن الصفات الوجودية لا بد تدل على موجود. هم لما قرروا حدوث العالم باثبات العرض والجوهر اي الجسم الذي يوصف الاجسام التي تقبل الوصف قالوا فالله غيرها وزعموا ان - [00:15:51](#)

ذات الله عز وجل يقتضي اثبات الجسم. وهذا كله من الخبط والخلط والرجم بالغيب لا يلزم من اثبات وجود الله اثبات الجسم لانهم قالوا الدليل لابد ان يخالف المدلول له. لا يكون يعني مثله. اذا استدللنا على الله بحدوث العالم - [00:16:11](#)

وهو جواد اجسام واعراض وجواهر فلا بد ان يكون الخالق غيره فمن هنا زعموا ان هذا يقتضي اه نفي الذات عن الله عز وجل. ومن هنا نفوا الصفات. قالوا انه اذا قلنا بانه له صفات وهي الاعراض فلا بد ان يكون له جسم. وهذا كله - [00:16:31](#)

قل له تعالى الله عما يزعمون كله من من الرجم بالغيب. ومن قياس الغيب على الشهادة. من قياس الغيب على الشهادة. وقالوا اذا الله عز وجل منزّه عن الاعراض التي هي الصفات. ولذلك قالوا ان ما لا يخلو عن الصفات التي هي الاعراض فهو محدث لان الصفات التي هي الاعراض لا تكون الا محدثة - [00:16:51](#)

وهذا ايضا خطأ. الصفات نوعين في صفات تتعلق او الصفات حسب الموصوف. فان كانت الصفات للموصوف اول الذي هو الله عز وجل الذي ليس قبله شيء وليس بعده شيء الموصوف الكامل فهي ليست من المحدثات - [00:17:11](#)

يعني في نوعها في نوعها. نوعها ليس محدث. نوع صفات الله ليس محدث. بل هي ازلية. الله قبل وجود الخلق. رازق قبل وجود المرزوقات. الى اخره. فاذا هذه المقدمات مقدمات باطلة - [00:17:31](#)

انبتت على تصورات باطلة وايضا ادت الى نتائج باطلة. حينما قالوا لان الصفات التي هي الاعراض لا تكون الا محدثة. هذا كلام مجمل ليس كله صحيح نوع الصفات في الله عز وجل ليست محدثة لكن مفردات الصفات افعال الله عز وجل المتجددة نعم حادثة لانها - [00:17:51](#)

راجع الى القدرة والارادة. راجع الى الارادة والقدرة. فالله عز وجل اذا اراد ان يفعل شيئا فعله. واذا فعله صار محدث الفعل محدث لا صفة الله التي يفعل بها. صفات الله التي يفعل بها ليست محدثة - [00:18:14](#)

اما المخلوقات مثلا وما يدور لا شك انها محدثات والله ارادها وحينما ارادها احدثها ولا يلزم من حدوث المحدثات ان تكون لا تصدر الا من محدث. وقالوا وما لا يخلو عن جنس الحوادث فهو حادث الامتناع - [00:18:31](#)

حوادث لا تتناهى الى اخره. كل هذا من المقدمات الباطلة. الشيخ يوافقهم في شيء. ويخالفهم في اشياء. سيأتي تقريرها فيما بعد. نعم اقرأ فهذه الطريقة مما يعلم بالاضطرار ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يدع الناس بها لم يدعو الناس الناس بها الى الاقرار - [00:18:49](#)

بالخالق ونبوة انبيائه. ولهذا اعترف حذاق اهل الكلام كالاشعري وغيره بانها ليست طريقة الرسل واتباعها ولا سلف الامة وائمتها. وذكروا انها محرمة عندهم. بل المحققون على انها طريقة باطلة ان مقدماتها فيها تفصيل وتقسيم يمنع ثبوت المدعى بها او يمنع ثبوت المدعى بها مطلقا. ولهذا تجد من اعتمد - [00:19:09](#)

اعتمد عليها في اصول دينه فاحد الامرين لازم له اما ان يطالع على ضعفها ويقابل بينها وبين ادلة القائلين العالم فتتكافئ عنده الادلة او يرجح هذا تارة وهذا تارة كما هو حال طوائف طوائف منهم. وهذه من - [00:19:39](#)

الكبرى التي بقيت عند الاشعري فارق بها اهل السنة والجماعة وجرى بينه وبين امام السنة في ذلك الوقت البريهاري رحمه الله رحمة الله جميعا. جرى بينه وبينه حوار. فكان موقف - [00:19:59](#)

موقف حدي بين خالص هو هو المنهج السليم. كان البريهاني يقول لسنا بحاجة الى هذه الطرائق الكلامية. وليست لم ترد في الكتاب والسنة ودخوله علينا يؤدي الى التباس على الناس والله عز وجل اغنانا بما جاء في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه -

سلم من براهين الدين في الامور الغيبية وامور العقيدة القطعية اغنانا عن ان نستمد طرائق ملبسة قد تفيد شيء من الحق لكن تلزم من يلزم منها من الباطل الشيء الكثير. كان الاشعري يقول نعم هي ليست لها اصل في الكتاب والسنة - [00:20:35](#)

السنة ليس لها وليست هي طريقة القرآن. كذا يقول الاشعري لكنها وسيلة مفيدة. لم حاجة القوم. فكان ان افترق الفريقان من ائمة اهل السنة والجماعة مع ابي الحسن على هذه المسألة. وشنع البربهاري على الاشعري في هذه المسألة - [00:20:55](#)

اه كما تعرفون حتى صارت يعني سبب للتطبيق على الاشعري حتى توفي البربهاري. نعم اما ان يلتزم لاجلها لوازم معلومة معلومة الفساد في الشرع والعقل. لعلها يلتزم واما ان ان يلتزم لاجلها لو - [00:21:15](#)

واجب معلومة الفساد في الشرع والعقل. كما التزم جهنم لاجلها فناء الجنة والنار. نعم لانه يقول بامتناع حوادث تتناهى زعم ان افعال الله حوادث واي ان صفات الله عز وجل حوادث ولذلك لما التزم - [00:21:35](#)

قول امتناع حوادث لا تتناهى لانه سمى جميع الافعال الحوادث وهذا غلط. الذي تقرر في الوحي في كتاب الله سنة رسوله صلى الله عليه وسلم في افعال الله انها من حيث انها صفات. يفعل الله بها كما يشاء. من حيث النوع - [00:21:55](#)

هي لا تتناهى لانها صفات الله والله عز وجل ليس قبله شيء وليس بعده شيء سبحانه لكن من حيث مفرداتها التي هي اثارها او مفرداتها التي هي فعل الله الذي يفعله عند ارادته للفعل - [00:22:15](#)

فهذه حادثة. فهو اطلق القول يقول يمتنع ان تكون هناك حوادث لا تتناهى. ومن ضمنها الجنة والنار لان ما حنا مخلوقة فاذا هي تتناهى ولجلها ولذلك قال بفناء الجنة والنار. هذي فلسفة عسرة - [00:22:32](#)

راجعة الى الخلط. والاعتماد على مقررات فلسفية. لا اصل لها في الدين. نعم. والتزم ابو الهذيل لاجلها انقطاع حركات اهل الجنة. كذلك لانه رأى بامتناع حوادث لا تتناهى. نعم. والتزم قوم لاجلها كالاشعري - [00:22:52](#)

غيره ان الماء والهواء او النار له طعم ولون وريح ونحو ذلك. والتزم قوم لاجلها واجل غيرها ان جميع الاعراض كالطعم واللون وغيرهما لا يجوز بقاؤها بحال. لانهم احتاجوا الى جواب النقص الوارد عليهم لم لما اثبتوا الصفات لله مع - [00:23:12](#)

على حدوث الاجسام. طبعاً الكلام عن الماء والهوى والنار لانهم يقولون ان الماء والهوى والنار هذه آآ ليست مجرد اعراض بل هي جواهر والجواهر لا بد ان تكون قابلة للاوصاف اللي هي الطعم او اللون والريح او بعضها او بعض هذه الاشياء نعم لما اثبتوا الصفات لله - [00:23:32](#)

على الاستدلال على حدوث الاجسام بصفاتها. فقالوا صفات الاجسام اعراض اي انها تعرض وتزول. فلا تبقى في حال بخلاف صفات الله فانها باقية. واما جمهور عقلاء بني ادم فقالوا هذه مخالفة للمعلوم بالحس - [00:23:52](#)

والتزم طوائف من اهل الكلام من المعتزلة وغيرهم لاجلها نفي صفات الرب مطلقاً. او نفي بعضها لان الدال عندهم على حدود في هذي الاشياء هو قيام الصفات بها. والدليل يجب طرده. والتزموا حدوث كل موصوف بصفة قائمة به. وهو ايضا - [00:24:12](#)

في غاية الفساد والضلال. ولهذا التزموا القول بخلق القرآن. وان القول القول بخلق القرآن وانكار رؤية الله في الآخرة لانهم لانهم جعلوا اثبات الصفات للرب غير ممكن لان الصفات محدثة. والله عز وجل منزّه عن المحدثات - [00:24:32](#)

وهذا راجع الى التصور الاصل عندهم تبع الفلاسفة انهم لا يرون لله وجوداً ذاتياً حقيقياً يليق بجلاله من هنا لا يقبل الوصف. ولا يقبل ان يتكلم بالقرآن. ولذلك قالوا القرآن خلو مخلوق. لم يتكلم به الله عز وجل حقيقة - [00:24:52](#)

بزعمهم لان هذا يلزمهم باثبات صفة الكلام. فاذا اثبتوا صفة الكلام اثبتوا صفة المتكلم. واذا اثبتوا صفة المتكلم لزم ان يثبتوا بقية الصفات وهكذا. ولذا التزموا انكار الرؤية في الآخرة لان الرؤية لابد تكون لمرء حقيقي. لا يرى الا مرئى - [00:25:12](#)

حقيقي وهم لا يرون لله وجوداً حقيقياً انما يرون لله وجوداً معنوياً والوجود المعنوي لا يرى. اذا دائماً اربط مذهب الفلاسفة المعطلة المؤولة سواء لكل الصفات او بعض الصفات بانهم لا يرون لا يعتقدون لله وجوداً حقيقياً انما - [00:25:32](#)

دون وجوداً معنوياً دلت عليه حركات الكون. فقالوا الكون لابد له من محرك. والمحرك قد يكون عقل او روح او نفس او نحو ذلك

حسب تعبيراتهم وما علموا ان الروح والعقل والنفس من مخلوقات الله. نعم. ولهذا التزموا القول بخلق القرآن وانكار رؤية الله في

الآخرة - [00:25:52](#)

على عرشه الى امثال ذلك من اللوازم التي التزمها من طرد مقدمات هذه الحجة التي جعلها المعتزلة ومن اتبعهم اصل دينهم آآ فهذه داخله فيما سماه هؤلاء اصول الدين. ولكن ليست في الحقيقة من اصول الدين الذي شرعه الله لعباده - [00:26:14](#)

واما الذين قال الله فيه ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله فذاك له اصول وفروع بحسبه. احسنت. نقف لم نعرض الاسئلة هل كلمة امنت بالله تتضمن الاعمال او تستلزمها؟ وهل بينهما فرق؟ نعم. اذا اخذنا مسألة امنت - [00:26:34](#)

منفصلة عن استقم مثل ما نأخذ كلمة الايمان منفصلة عن الاسلام فهي تتضمن اذا اخذنا كلمة امنت بالله مستقلة فهي تتضمن الاعمال. اما اذا اخذناها مع الاستقامة فهي تستلزم الاعمال. وبينهما فرق اذا افترقتا اما اذا اجتمعتا - [00:26:54](#)

اذا اجتمعتا اما اذا افترقتا فليس بينهما فرق هل يدخل الشارع من اهل السنة والجماعة؟ وهل صحيح ان من كلام شيخ الاسلام يدل على انهم من اهل السنة والجماعة؟ وهل بين علماء السنة خلاف في هذا؟ ليس - [00:27:14](#)

بين علماء السنة خلاف اهل السنة والجماعة يعني قد يدخل بعضهم اهل السنة يدخل الاشاعرة مع اهل السنة والجماعة في بعض المقامات والاحوال فاذا اخذنا السنة ازاء الشيعة فيدخل فيهم عموم الاشاعرة. لانه يقال المسلمون انقسموا الى سنة شيعة -

[00:27:29](#)

الانقسام العام فهذا الانقسام العام بين سنة وشيعة يدخل فيه الاشاعرة وبعض المتصوفة الذين لم يقعوا في البدع مغلظة هذا من جانب من جانب اخر اذا قصد بها السنة اهل السنة والجماعة هذي العقيدة الصافية النقية منهاج النبوة - [00:27:49](#)

لا شك ان الاصل ان منهج الاشاعرة يخرج عن السنة والجماعة لا افرادهم. لا الافراد. المنهج يخرج عن السنة والجماعة في اصول كثيرة من هنا من حيث المنهج لا يجوز ادخال اي فرقة من الفرق في منهج اهل السنة والجماعة الحديث. ولا يدخل فيهم الاشاعرة -

[00:28:09](#)

اذا قصد ايضا الحكم على عامة الاشاعرة فلا بد من التفصيل. الاشعة ومنهم اهل الحديث هم من اهل السنة والجماعة بل من ائمة السنة والجماعة ينتسبون للاشاعرة انت شاب انتما وقد يكون هذا بدعة لكن لا يخرجون من السنة والجماعة. قد يكون ايضا من

فقهائ الامة من قضاتها من قادتها - [00:28:29](#)

من ينتسب الى شاعرة لكنه على نهج السنة فهذا من اهل السنة والجماعة. ثم ان عوام المسلمين الذين ينتسبون للاشاعرة والماثريدية اغلبيهم لا يفقه اصول مذهبه لا يفقهون ولا يدركون اصول الاشاع المترودية التي خرجوا بها السنة فهؤلاء - [00:28:49](#)

على السنة والجماعة وان انتموا او نموا او نسبوا بحكم البيئات والتقليد والوراثة وان انتسبوا او نسبوا الى مشاعر فهم من عامة اهل السنة والجماعة ما لم يتلبسوا ببدعة. وعلى هذا فاهل السنة والجماعة والله اعلم هم كل من لم يتلبس - [00:29:09](#)

وان انتسب الى الاشاعرة لان الانتساب بحد ذاته زلة لا تخرج الانسان من السنة والجماعة اذا كان يمثل هذا اللبس الله اعلم يعني مثل هذا السؤال سؤال يعرف صاحبه ارجو ان لا يسأل عنه مرة اخرى. مسألة الذكورية والانوثة لا لا يجوز لا - [00:29:29](#)

يجوز ان يقال في الغيبيات الملائكة الملائكة خلق من خلق الله ما يقال هم ذكور ولا اناث لان سلاحنا نحن هم خلق من خلق الله خلق كريم. فضلا ان ان يقال فهذا في حق الله عز وجل تعالى الله. هذا مما يعني - [00:29:53](#)

يقشعر منه الجلد ومما تشمئز منه النفس. ان يقال حتى لو كان سؤال الله عز وجل يوصف بالكمال. ويجب ان ينفع بكل نقص ويوصف بما وصف به نفسه وما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا تطبقوا العقول اكثر من ذلك. فلا ينبغي لنا ان نتعدى حدود -

[00:30:13](#)

لان الله اثبت لنا من كمالاته سبحانه واثبت له رسوله صلى الله عليه وسلم من كمالاته سبحانه ما يكفي ويغني ويشفي. القلوب العقول والنفوس والارواح يسعد الناس ويطمئنهم الى اعتقاد كمال الله. انا اذا شرحت هذه العبارة التزم جهم لاجلها فناء النار - [00:30:33](#)

في ان الحين حينما زعم ان الصفات الافعال لا تثبت وان كل مخلوق لابد ان يعني لا يلزم ان يكون اه يعني لا بد ان يفنى فهو زعم ان

افعال الله مخلوقة. وانه زعم ان ليس لله صفات ولا افعال - 00:30:53

الاسماء لذلك التزم القول بفناء الجنة والنار. يعني بمعنى قال بها نكتفي بهذا نسأل الله الجميع التوفيق والسداد صلى الله عليه وسلم

وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:31:20